الفصل الأول

الإطار العام للبحث .

المقدمة ومشكلة البحث .

هدف البحث .

تساؤلات البحث .

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث :

مرحلة الشباب هو ربيع الحياة فيه تتفتح أنماط الشخصية الذاتية للفرد الانساني ولمرحلة الشباب مكانتها القانونية والاجتماعية بين مختلف الثقافة والبيئات فالشباب أول مراحل التكليف النظامي والإلزام الشرعي ، كما أنها تعتبر مرحلة البلوغ العقلي والتناسلي وهي فترة الذوبان للفرد داخل ذاته ، وتعتبر مراحلة انتقال من أخطر مراحل عمر الانسان لأن الشباب المراهق لم يعد طفلا كما كان ، كما أنه في نفس الوقت لم يصبح رجلا مقبولا في عالم الراشدين . (٧:٥١)

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان ،فيها يتم النمو الجسمي والعقلي ، حيث يبدأ المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية بعد أن تكونت لديه شخصيته المستقبلة ، و أصبح يعتمد، في اتخاذ قراراته على نفسه ، ويمثل قطاع الشباب في أي مجتمع طاقة قوية وركيزة مهمة لها دورها الفاعل والمؤثر في ارتقاء هذا المجتمع وتقدمه فيجب فهم مشكلات الشباب وتوجيههم نحو التوجيه الصحيح وتوفير الإمكانات اللازمة لهم ، وترجع أهمية وقت الفراغ الذي يعد فترة إعداد وتنمية للمهارات والقدرات والهوايات التي تساعد حاضرا ومستقبلا على استثمار أوقات الشباب بصورة إيجابية ، فقد هيأت الحياة العصرية بما تشهده من تقدم تسهيلات كثيرة، للشباب على مختلف المستويات مما أتاح للشباب وقت فراغ طويل أصبح من الضروري الاستفادة منه بقدر المستطاع واستثماره بشكل سوى وطريقة بناءة . (٩ :٥٧)

فالشباب من أهم الموارد التي يجب على كافة مؤسسات المجتمع الاهتمام بها واستثمار هذا المورد من أجل أحداث تنمية متكاملة وكيفية تحويل طاقات وإبداعات الشباب إلى عناصر أنتاج ايجابية تخدم وتنمى المجتمع سياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

وتشير **الأمم المتحدة (٢٠١٠م)** أن الشباب يمثل (١٨في المائة من مجموع سكان العالم أو ما يصل إلى ١,٢ بليون نسمة .ويعيش ٨٧ في المائة من الشباب في البلدان النامية ،حيث يواجهون التحدّيات الناجمة عن محدودية الحصول على الموارد أو على سُبل الرعاية الصحية، والتعليم ، والتدريب ،وفرص العمل، والفرص الاقتصادية .فالشباب في جميع البلدان يمثّلون مورداً بشرياً رئيسياً للتنمية ولتحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي وتفعيل الابتكار التكنولوجي ، ومما يتمتعون به من طاقة ورؤية ، أمور لا غنى عنها لمواصلة مسيرة التنمية في مجتمعاتهم .إن الشباب ليسوا مجرد عناصر سلبية مستفيدة بل إنهم يجسّدون عناصر بالغة الفعالية لحدوث التغيير، فالشباب بحكم أنهم متحمّسون ومبتكرون يسهمون في مسيرة التنمية من خلال التَّصدّي لأشد قضايا المجتمعات تحدّياً . (٢٤ : ٢)

وتعتمد تنمية الشباب على عوامل أهمها التماسك الأسري والجو المدرسي الإيجابي وفرص المشاركة الاجتماعية وازدياد مستويات المسئولية وحسن النجاح في أداء المهام الضرورية فيحتاج

الشباب إلي الموارد والدعم وحسن لمخاطبة المهام التنموية وأزمات كل المرحلة من مراحل النمو وكذلك للتقدم الفعال من مرحلة إلي أخري إيمانا بأن شباب اليوم هم قادة المستقبل . (٧٣)

من المتغيرات العالمية التي نشهد تطورها في عالمنا المتغير المعاصر بأن تتطلع المجتمعات التي تنشد التقدم إلي الإعداد المتكامل السليم للنشء والرعاية المتكاملة للشباب ، لأن تنشئتهم علي الأسس التربوية السليمة بالمبادئ والمثل والقيم وتدريبهم علي ممارستها وتوثيق صلتهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، وإعدادهم أعدادا كاملا يؤهلهم لأن يحملوا الأمانة في المستقبل عن قدرة وفهم ووعي وأدراك كل ذلك يتطلب لتكسب ميول جميع المؤسسات للدولة حتى يتحقق هذا الإعداد الذي لانبغي أن يقتصر علي جانب واحد من ميولهم الشخصية ولكن يجب أن يتم بطريقة متكاملة وشاملة لجميع الجوانب العقلية والمعرفية والبيئية والخلقية والثقافية والاجتماعية . (١٠: ٦)

تعتبر مراكز الشباب كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانيات تقيمها الدول أو المجالس المحلية أو الأفراد منفردين أو متعاونين في المدن أو القرى بقصد تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية والرياضية والقومية وما يتصل بها تحت إشراف قيادة متخصصة . (٤١:٦٨)

تتخذ مراكز الشباب صورا مختلفة حسب البيئة التي نشأ بها ونوع الخدمة التي تؤديها وطبيعة المستفيدين منها ، ولان مراكز الشباب تتعامل مع أهم فئة في المجتمع ألا وهي الشباب لذا حددت مواد القانون المتعلقة بمراكز الشباب هوية المشرفين علي مركز ووصفهم بأنهم من القيادات المتخصصة أي التي تم تأهيلها بأسلوب عالٍ للعمل التربوي مع النشء والشباب بوجه عام ، في المجال التربية الرياضية والاجتماعية والتعاون مع فئات أخري . (٥٦:٣٩)

فتهدف مراكز الشباب إلي تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة تنمية متوازنة وبصفة خاصة المرحلة السنية (٦-١٨) واستثمار أوقات فراغهم في البرامج الترويحية والاجتماعية والرياضية والقومية وما يتصل بها تحت إشراف قيادات متخصصة وفق السياسات التي يضعها المجلس العالي للشباب والرياضة .

وللمركز أن يتخذ كافة الوسائل والسبل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف وعلي الأخص ما يلي :

١- إعداد البرامج المنظمة التي تؤدي إلي الإعداد البدني والروحي والقومي والثقافي الديمقراطي .

٢- تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرنامج التي تنمي شخصيته وتستثمر طاقته وتساعده علي تنشئته تنشئة صالحة.

٣- تدريب الشباب وتزويده بالمهارات المختلفة وتنمية القدرات للقيادة لديه.

٤- وضع تنفيذ البرنامج الخاصة بالمهرجانات والأعياد والمؤتمرات المحلية والسباقات الرياضية والدينية والثقافية والفنية والاجتماعية والمساهمة في المناسبات القومية.

٥- تنظيم مساهمة الشباب في مشروعات خدمة البيئة والقومية وبصفة خاصة محو الأمية بفصول التقويم وتنظيم الاسرة والمشاركة في نظافة الحي ومحاربة الإدمان والوقاية منه .

فيتحقق أهداف مراكز الشباب الإسهام في استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب وتنميتهم عن طريق اختيار البرامج الترويحية التي تقدم للأعضاء كما يجب توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح بتنفيذ البرامج المختارة . (٣٧:٦٨-٩٤)

ويعد الاهتمام بالترويح أحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد ، ولذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح وتعددت مجالاته لمواجهة الزيادة النامية لوقت الفراغ في المجتمع المعاصر وزيادة الطلب علي الترويح لاستثمار هذا الوقت ، لذا فقد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يعد أفضل استثمار لوقت الفراغ حيث توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ و الترويح إذ انه كلما زاد وقت الفراغ زادت الحاجة إلي الترويح وقد أصبح التحدي إلى أن يواجه عصرنا ويواجه كل مجتمع هو كيفية استثمار وقت الفراغ و مواجهة زيادة الطلب علي وقت الفراغ وذلك بعد أن أطلق علي العصر الحالي عصر الفراغ . (٤٢: ٣٥)

وتشير **تهاني عبد السلام محمد(٢٠٠١م)** إلي انه عادة ما يستخدم المفهوم الترويح والفراغ بنفس المعني ، إلا انه يوجد أتفاق علي النشاط الترويحي يمارسه الأفراد في وقت الفراغ و ولكن ليست كل أنشطة وقت الفراغ أنشطة ترويحية فالنشاط الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ ولا يكون هادفا أو بناء أو يسهم في تنمية أمكانية لا يمكن اعتباره نشاطا ترويحيا ومن ثم فان نشاط وقت الفراغ قد يكون بناء أو غير بناء ، أما النشاط الترويحي فيجب أن يكون بناء ولصالح الفرد والمجتمع . (١٤:١٠٢)

كما يؤكد **"كمال درويش " و" أمين الخولي"** (٢٠٠١م) نقلا عن "قاموس أكسفورد oxford" بان تروح نفسك ببعض وظائف التسلية أو تمضية الوقت وهو المتعة . (٤١:١١٨)

ويشير كل من **"محمد الحماحمي "و"عايدة عبد العزيز"** (٢٠٠٦م)نقلا عن "دي جرازيا DeGarazia" إلي أن الترويح هو النشاط الذي يسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل ويوفر له سبل استعادة حيويته" . (٤٨:٢٩)

ويوضح **محمود إسماعيل طلبة** (٢٠٠٩م) نقلا عن **"كراوس وبربارا باتس** Kraus, Barbara Bates" أن الترويح هو النشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ الفرد علي مشاركته في مناشط وقت الفراغ بدافع الشخصي كما يشيرا إلي أن الترويح قد يرتبط ببعض الممارسات العابرة أو الوقتية لمناشطه أو قد يرتبط ببعض الممارسات لمناشطه طوال الحياة" . (٥٣:٤١)

ويعتبر السعادة من أهداف الترويح فهناك بعض الإحساس والمشاعر التي يكسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية التي تتمثل في : الإخاء ، الانجاز الابتكار ، الإبداع ، والشعور بالغبطة لما يتمتع به الفرد من قدرات بدنية و عقلية وعاطفية و تذوق الجمال والاسترخاء والسعادة عند خدمة الآخرين وبناء علي ذلك فان درجة الاستمتاع والسعادة التي يبحث عنها الفرد في مختلف أشكال الترويح تعتبر أساس تقسيم الأنشطة الترويحية ويعتبر هذا التقسيم عونا في القيمة الترويحية للأنشطة علما بان القيمة الترويحية لنشاط الفرد تعتمد علي الطريقة التي يتأثر بها الفرد ومدي تأثيره يتوقف علي خبرته السابقة ومدي ما يوفر النشاط منه خبرات ، ويتحقق الشعور بالسعادة من خلال الابتكار والإبداع و

عند الشعور بالألفة والصداقة والأخوة، وعند الإنجاز وعندما يتمتع الفرد بالصحة وعند استخدام قدرات الفرد العقلية وعند ممارسة خبرات عاطفية وعند مساعدة الآخرين وعند الاسترخاء .

وتوضح **تهاني عبد السلام محمد** (٢٠٠١م) أن درجة الاستمتاع والسعادة التي يبحث عنها الفرد في مختلف أشكال الترويح تعتبر أساس تقسيم الأنشطة الترويحية . ويعتبر هذا التقسيم عونا في تقديم القمة الترويحية للأنشطة علما بأن القمة الترويحية لنشاط الفرد تعتمد علي الطريقة التي يتأثر بها الفرد ومدي تأثيره يتوقف علي خبرته السابقة ومدي ما يوفره النشاط من خبرات ، ويتحقق الشعور بالسعادة من خلال : الابتكار و الإبداع ، الشعور بالألفة والصداقة والأخوة ، المخاطرة وممارسة خبرات جديدة ، الانجاز ، التمتع بصحة جيدة ، استخدام القدرات العقلية ، ممارسة خبرات عاطفية التمتع بالجمال ، مساعدة الآخرين ، الاسترخاء . (١٤:١٠٦-١١٦)

فيعرف **"محمد الحما حمي وعايدة عبد العزيز"**(٢٠٠٦م) النشاط الترويحي علي أنه "نشاط أنساني يختاره الفرد عن دافع شخصي ويؤدي ذلك إلي تنشيط الفرد ليكون قادرا علي ممارسة عمله وعمل علاقات جديدة تساعده في الوصول إلي مرحلة التكيف النفسي والاجتماعي . (٤٨:٢٩)

فيشير " **كمال درويش ومحمد الحما حمي** " من أغراض النشاط الترويحي إلي أن ممارسة الأنشطة الترويحية تؤثر تأثيرا ايجابيا علي التوافق النفسي (الشخص و الاجتماعي) ، أي أن الفرد يصل إلي حالة من الرضا و الارتياح مع خفض لتوتراتهم النفسية وينعكس ذلك في معاملاتهم مع الآخرين ويزيد من إنتاجهم ، وكذا مواجهة المتطلبات الشخصية لديهم بطريقة موضوعية ، كما يتمتعون بجانب من الذكاء الاجتماعي ، وأيضا لإيجاد نوع من التوافق بين دوافعهم ورغباتهم المتصارعة مما يدل علي مدي نضجهم من التوافقي الشخصي ، أن الغرض الرئيسي للنشاط الترويحي هو مساعدة الأعضاء المشتركين لان يحصل علي أقصي درجة من السعادة والرضا الشخصي وهناك أغراض أولية توضع في المرتبة الأولي ،وأخري ثانوية توضع في المرتبة الثانية .

الأغراض الأولية :- هي سعادة العضو المشترك الممارس للنشاط

أما الإغراض الثانوية:- في الفوائد التي تعود علي الفرد المشترك منها تنمية سلوكه وشخصيته والرضا عن النفس .فتعتبر من سمات النشاط الترويحي يحدث أثناء وقت الفراغ ، يتسم بالاختيارية متنوع وأشكاله متعددة ، يمارسه كل الأجناس ، يتسم بالمرونة والتجديد ، الإحساس بالسعادة ويعتبر الدافع الرئيسي وراء ممارسة النشاط الترويحي . (٤٢:٢٠٠)

إن الانفتاح الاجتماعي وطبيعة النظم السياسية القائمة ،حيث تضافرت كل تلك العوامل لتحد من دور الشباب في بلدان النامية وتفاقم الأزمات في أوسط الشباب كالبطالة وتدني المستوي المعيشي ، ونقص المؤسسات الرعاية، ومراكز الترويح والترفيه وهذا لا يعني أن الشباب لا يعانون من مشاكل والأزمات رغم الوفرة في الخدمات و الإمكانيات وذلك من خلال تنمية شبابها فكريا واجتماعيا وصحيا ونفسيا وبدنيا فقامت بإنشاء المؤسسات المختلفة التي تعمل علي تحقيق هذا الغرض سواء كانت مؤسسات تعليمية أو صحية أو رياضية وغيرها ومن ضمن هذه المؤسسات مراكز الشباب .

تقوم مراكز الشباب بتقديم العديد من الخدمات والوظائف نحو المجتمع فهي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلي تنمية أعضائها من جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما أنها فرصة لإشباع ميول وحاجات الشباب للاستمتاع بوقت فراغهم ، وتهدف أيضا إلي تكوين جميع المراحل العمرية ، وتعمل علي إشباع الحاجات والميول والدوافع المناشط أن تتناسب مع القدرات والحالات البدنية والصحية للأعضاء وكذلك مع الجنسين من البنين والبنات .

ولذلك تعتبر مركز الشباب هي مؤسسات رياضية وترويحية تهدف إلي تنمية الأعضاء من جميع الجوانب البدنية العقلية ، الاجتماعية وكذلك النفسية بما يتفق مع حاجات وميول ورغبات هؤلاء الأعضاء وكذلك مع المراحل السنية المختلفة لهم . (٩٩،٩٢:١١)

لذا يجب أن تقوم مراكز الشباب بدور فعال في استثمار أوقات الفراغ و النشء للشباب من خلال التخطيط العلمي للبرامج والأنشطة التي تنمي الجوانب البدنية والعقلية و الانفعالية والاجتماعية لهم ، بما يقابل احتياجاتهم و رغباتهم وميولهم .

أسباب تناول الباحث للموضوع :

الشباب يمثل ١٨في المائة من مجموع سكان العالم أو ما يصل إلى ١,٢ بليون نسمة .ويعيش ٨٧ في المائة من الشباب في البلدان النامية ،حيث يواجهون التحدّيات الناجمة عن محدودية الحصول على الموارد أو على سُبل الرعاية الصحية، والتعليم ، والتدريب ،وفرص العمل، والفرص الاقتصادية فالشباب في جميع البلدان يمثّلون مورداً بشرياً رئيسياً للتنمية ولتحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي وتفعيل الابتكار التكنولوجي وباعتبار أن مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة أربيل أحدي هذه المصالح والأجهزة الحكومية في مجال الخدمات فهي التنظيم الحكومي الذي يتولى مسؤولية أدارة الحركة والشبابية والرياضة في محافظة أربيل . فالأنشطة الترويحية الموجودة في مركز الشباب لا تتناسب مع التطورات التي حدثت في المجتمع حيث أن بعض مراكز نسبة مستفيدين كثير وعدم وجود المختصين بشكل مناسب واما في بعض مراكز وجود الموارد او المنشآت بشكل جيد وعدم وجود استقبال المستفيدين بشكل جيد او الاماكن غير مناسب للممارسة الانشطة والبرامج مكررة من أكثر من عام كما أن عدد المشاركين في نشاط ما هم نفس المشتركين في باقي الأنشطة وبالتالي فان الأنشطة الترويحية بمراكز الشباب قاصرة علي عدد معين من الأعضاء ، بالإضافة إلي القصور في الموارد المادية والبشرية مما يؤثر علي تخطيط وتنفيذ البرامج الترويحية في مراكز الشباب وقد كشف بعض البحوث والدراسات عن بعض الأنماط التنظيمية المستخدمة حديثا والتي تتصف بالمركزية والمرونة وتتسم بفعالياتها للتغير والتكيف مع العوامل والمتغيرات العصرية والطبيعية ، من خلال المسح المرجعي للمراجع والدراسات العلمية باللغات العربية والاجنبية لا حظ الباحث أن الدراسات في مجال الانشطة الترويحية في مراكز الشباب وذلك من خلال وضع اللوائح وتعليمات القوانين اللازمة في مراكز الشباب القصور في دراسات التي اهتمت بمراكز الشباب وعلي ضوء ذلك قام الباحث بدراسة مسحية للأنشطة الترويحية في مراكز الشباب بمحافظة اربيل بإقليم كردستان العراق .

هدف البحث :

يهدف البحث دراسة مسحية للأنشطة الترويحية في مراكز الشباب بمحافظة أربيل بإقليم كردستان – العراق وذلك من خلال التعرف علي :-

١- منظور فلسفة الترويح في مراكز الشباب بمحافظة أربيل وعلاقتها بأهداف العامة لمديرية مراكز الشباب .

٢- حصر الأنشطة الترويحية في مراكز الشباب بمحافظة أربيل .

٣- التعرف علي الموارد المادية والبشرية بمراكز الشباب بمحافظة أربيل .

تساؤلات البحث :

ولتحقيق هدف الدراسة تم وضع مجموعة من التساؤلات للإجابة عليها ومدي تحقيق الهدف :

١- ما هي فلسفة الترويح في مراكز الشباب ؟

٢- ما الأنشطة الترويحية التي يشارك فيها المستفيدين في مراكز الشباب بمحافظة اربيل ؟

٣- ما الموارد المادية والبشرية المتوافرة بمراكز الشباب بمحافظة أربيل ؟